عدد مكرس بمناسبة الذكرى الـ31
لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

الزعيم علي عبد الله صالح في حـــــــ

المؤتمر جاهز لخوض الانتخابـــــ

أكد الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام ان المؤتمر جاهز لخوض أي استحقاقات انتخابية قادمة حتى وان جرت في الغد فقد ازداد المؤتمر شجاعة وقوة وتماسكاً وشعبية بعد أحداث 2011م حيث تزايدت طلبات الانتساب الى عضويته بشكل غير مسبوق. واشار الزعيم علي عبدالله صالح في حوار مع صحيفة« الميثاق» و «قناة اليمن اليوم» ان المؤتمر الشعبي العام نابع من أوساط الشعب اليمني وجسد نهج الوسطية والاعتدال واستطاع ان يقود بنجاح امال وتطلعات الشعب اليمني وحقق انجازات عظيمة في مختلف المجالات ابرزها اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م.

مبدياً استعداد المؤتمر الشعبي العام التحالف مع أي قوى سياسية بشرط ان تحكمه قواسم وطنية مشتركة والمؤتمر يمد يده للجميع بما فيهم حزب الاصلاح شريطة ان يعودوا الى رشدهم ويعتذروا للشعب اليمني عن كل الدماء التي سفكوها خلال الفترة الماضية.

وقال الزعيم علي عبدالله صالح.. لقد اصيب الاخوان المسلمون بنكسة في مصر لم يكونوا يتوقعونها ومثلت انتكاسة لهم في الوطن العربي كله. وحذر رئيس المؤتمر من تسلل قيادات التنظيم الاخوان المسلمين في مصر الى اليمن بغية الاختفاء في جبالها ومناطقها المحصنة خاصة وان اليمن قد أصبحت منبعاً لجماعة الاخوان بدلاً عن مصر.

واعتبر خروج مسيرات مؤيده لإخوان مصر في صنعاء مخالفة للقانون والدستور ولاتعبر عن إرادة الشعب اليمني.الى ذلك أكد الزعيم علي عبدالله صالح ان الوحدة اليمنية راسخة وقد تم الاستفتاء الشعبي عليها.. وان ما يحدث من زوابع وحراك هو من اثار ومخلفات الماضي. والى نص الحـــوار :

حاوراه: محمد انعم -محمد العميسي

نريد من "هادي" أن يبقى رئيساً لكل اليمنيين ولا يقصي المؤتمريين من أجل أن يكسب رضا« الاخوان»

الوحدة استفتى الشعب عليها وهي الحصن الحصين لكل أبناء اليمن

«الاخوان» ينهارون في كل الدول بعد انتكاستهم في مصر

الحزب الفائز بثقة الشعب في الانتخابات من حقه أن ينفرد بالسلطة

● ارحب بمشاهدينا الاعزاء الى هذا اللقاء الخاص الذي تجريه قناة «اليمن اليوم» وصحيفة «الميثاق» الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام مع الزعيم علي عبدالله صالح الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام .. سيادة الرئيس أهلاً وسهلاً بكم..

○ اهلا بكم..

● سيادة الرئيس.. نريد أن نطمئن على صحتكم قبل ان نبدأ هذا الحوار؟

○ حالتي الصحية الحمد الله.. كويسه، أحسن مما مضى والوضع الصحي مستقر خاصة بعد ما أجريت العملية الأخيرة في الرياض لإزالة بعض المسامير من العظام وازالة عدة شظايا.. الان اصبح الوضع الصحي مطمئن الى حد كبير..

● سيادة الرئيس.. هل مازلتم تواجهون ضغوطات بشأن اعتزالكم العمل السياسي .. ولماذا يصر البعض على ذلك؟

○ ليس من حق أحد أن يبقيني في إطار العمل السياسي أو يقصيني من العمل السياسي.. هذا الحق هو للمؤتمر الشعبي العام.. فاذا عقد المؤتمر العام الثامن فاراد التغيير فمن حق المؤتمريين ان يرشحوا من يريدون وينتخبوا من يريدون.. أما أنا فاسمع اشاعات كما تسمعون وهي اشاعات تثيرها أحزاب اللقاء المشترك لأنهم يعتبرون وجود علي عبدالله صالح غير مطمئن لهم رغم وجودهم في السلطة شركاء، لكنهم غير واثقين لأن لديهم حسابات.. وبالعكس وجود علي عبدالله صالح أمان لهم ولغيرهم .. أمان للجميع ..

علي عبدالله صالح، تخلى عن رئاسة الدولة طواعية وسلم السلطة والمال والجيش طواعية بعد مواجهة استمرت سنة في حي الجامعة وفي بعض المعسكرات التي استهدفوها مثل الصمع والفريجة وبيت دهرة والعر في يافع وفي عدة مناطق أخرى لكنهم لم يستطيعوا أن يحققوا شيئاً.. وحرصاً منا على الدم اليمني قمنا بصياغة المبادرة الخليجية وحملها سياسيون من المؤتمر الشعبي العام إلى الاخوة في الخليج لكي يتبنون هذا الأمر ونخرج من التوتر واراقة الدماء، لأنه لم يستطيع أحد أن يسقط علي عبدالله صالح لاكبيرهم ولاصغيرهم.. فقد كنت معتمداً على الشعب في المقام الأول وثانياً على الجيش الذي كان كله معنا باستثناء مؤخرة ما يسمى بالفرقة الأولى مدرع التي أحتضنت الميليشيات حق جامعة الايمان وميليشيات الاصلاح وكونوا منها ما اعتبروه أنه قوة عسكرية، ولكنها لم تكن تشكل أي رقم بجانب الحرس الجمهوري والأمن المركزي وقوات الشرطة العسكرية وقوات النجدة، فلم يستطع أن يعمل أمامهم شيئاً.. ولو أردنا حسمها عسكرياً لكنا حسمناها في دقائق.. لكننا كنا حريصين على سلامة الدماء..؟! وأن لانتقاتل على كراسي السلطة..؟

ولهذا قمنا بصياغة المبادرة مع عدد من السياسيين المؤتمريين والذين ذهبوا الى دول الخليج وجاء الإخوة من مجلس التعاون الخليجي عدا قطر.. جاءوا بالمبادرة ورحبنا بها.. وكان من المفترض بعد مجيئهم أن يتم التوقيع عليها من قبل الجميع في تجمع سياسي واعلامي، ولكن الاخوان في اللقاء المشترك وقعوا عليها في غرف مغلقة.. وأنا أصريت ودعوتهم إلى دار الرئاسة أو القصر الجمهوري لنوقع على المبادرة علنياً ونخلص.. لكنهم ارتكبوا حماقة واصروا على رأيهم أنهم لن يوقعوا.. ونحن تحفظنا إذا لم يكن التوقيع علنياً وفي مقر من مقرات الدولة كالقصر الجمهوري أو رئاسة الدولة...وبعد ذلك وقعت الجريمة الإرهابية في مسجد دار الرئاسة والتي سقط فيها عدد من الشهداء وفي مقدمتهم الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى وحوالي 13 شخصاً من الضباط والشخصيات الوطنية، وكذلك سقط عدد من الجرحى مثل يحيى الراعي رئيس مجلس النواب وعلي محمد مجور رئيس الحكومة ورشاد العليمي وصادق أمين أبوراس وعبده علي بورجي وياسر العواضي والشيخ علي المطري والشيخ نعمان دويد وغيرهم ممن لم تسعفني الذاكرة بأسمائهم..

هذا حادث ارهابي إجرامي، فشعار الاخوان المسلمين هو الدم ليس في اليمن فقط وإنما في كل بقاع العالم.. ولهذا فما يسمى بجمعة الكرامة لدينا أدلة ووثائق تؤكد أنهم هم الذين ارتكبوا الجريمة وأرادوا أن يلصقوها بالنظام وكانوا يقتلونهم من الخلف وهم معروفون ومصورون.. والذي حدث في جمعة الكرامة هو مثل ما حدث مؤخراً في مصر .. نفس السيناريو الذي حدث في اليمن حدث في مصر، ولهذا كنا نشاهد عبر التلفزيون وهم يقتلون الناس من الخلف بالمسدسات .. هذا هو سيناريو الاخوان المسلمين وشعارهم هو الدم، وأنهم لايستطيعون الوصول الى السلطة إلا بالدماء.. نحن فوتنا مخططهم واكتفينا بما حصل من أحداث في المعسكرات وفي دار الرئاسة ووقعت أنا شخصياً على المبادرة في الرياض بحضور الملك عبدالله بن عبدالعزيز والدول الراعية للمبادرة.. وبدأت الأمور تتحلحل..

> لن نتحالف مع الاصلاح إلاّ اذا اعتذر عن كل الدماء التي سفكها

نأمل أن تنفذ المبادرة وآليتها التنفيذية كما هي منظومة متكاملة دون انتقاص وبدون السعي للعب على هذه المبادرة من بعض الناس "الهورين" على السلطة.. الذين يتلاعبون بالمبادرة لإبقاء وضعهم الحالي.. المبادرة مزمنة بأيام محدودة وسنوات محددة وسيدخل الشعب اليمني في انتخابات برلمانية ورئاسية وليختار قيادة جديدة وبرلماناً جديداً، والمؤمول هو أن تنفذ المبادرة كما هي وتتحمل مسئولية تنفيذها الدول الراعية التي تتابع هذا الامر.. وأن الحكومة الائتلافية حكومة باسندوة- وبقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي ان يلتزموا نصاً ورروحاً بذلك.

● سيادة الرئيس.. ونحن نحتفل بالذكرى الواحدة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام .. هل انتم مطمئنون على المؤتمر بأن يكون الضامن لسير العملية السياسية في اليمن بعد محاولات للنيل منه في عام 2011م؟

○ المؤتمر الشعبي العام حزب عريق وساهمت كل القوى السياسية في صياغة الميثاق الوطني وتم الاستفتاء عليه قبل الوحدة.. وبعد الوحدة عقدنا المؤتمر التكميلي للمحافظات الجنوبية وأطلعوا على صيغة الميثاق الوطني وصار المؤتمر الشعبي منتشراً في جميع انحاء اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه.. هذا هو المؤتمر نابع من الشعب ليس مؤدلجاً مثل بقية الاحزاب المؤدلجة كحركة الاخوان المسلمين.. أما المؤتمر فهو حزب شعبي ، انزلنا الميثاق الوطني الى الشعب واستفتى عليه وأسسنا المؤتمر الشعبي العام عام 1982م بمشاركة كل القوى السياسية من بعثيين واخوان مسلمين وناصريين وكل القوى السياسية، واستمر المؤتمر الشعبي العام يناضل حتى حقق اهدافه وابرزها وأعظمها هدفه الاساسي والرئيسي المتمثل بإعادة تحقيق وحدة الوطن..وهناك منجزات كثيرة للمؤتمر تتحدث عن نفسها في مختلف المجالات ومنها.. في مجالات التعليم العام والتعليم الجامعي والمعاهد الفنية وشبكات الطرق واستخراج النفط والاتصالات واعادة بناء سد مأرب، وغيرها من المنجزات التي تتحدث عن نفسها في الواقع.. ولايمكن لأحد أن يمحوها من ذاكرة المواطن اليمني سواءً في أبين أو حضرموت أو عدن أو لحج أو تعز أو إب أو أي محافظة من محافظات الجمهورية..

فالطريق الذي تمشي عليه شاهد عيان , والمدارس التي تدرس فيها والمستشفيات قائمة تتعالج فيها.. هذه منجزات من الذي حققها..؟ فالكذب وتزييف الحقائق لا يمكن أن يكتب لها النجاح .. ولايستطيع أحد أن يمحو من ذاكرتك أنك تسير في طريق مسفلت، أو يمحو من ذاكرتك أنك دخلت التعليم الاساسي والثانوي والجامعي.. هذه المنجزات وغيرها وجدت خلال 33 عاماً .. لكن يظل أهم وابرز هذه المنجزات هي إعادة تحقيق الوحدة اليمنية..

> الاخوان غير راضين عن الرئيس هادي مهما قدم لهم من تنازلات

الآن الذين يلفون ويدورون على الوحدة.. نقول لهم: الوحدة تم الاستفتاء الشعبي عليها.. وما يحدث من زوابع وحراك هو من اثار ومخلفات الماضي.

واحد يريد استعادة الدولة الجنوبية.. أنت الآن تحكم الشمال والجنوب.. فكيف تعيد الدولة الجنوبية، وأنت حاكم في صنعاء وتحكم الشمال والجنوب وأنت جنوبي.. مافيش عندنا مشكلة .. أنت يمني .. هذه كلها زوابع واستهلاك وتشويه صورة اليمن ولا ينبغي على القوى السياسية ان تشوه صورة البلاد وتمحو من ذاكرة اليمنيين ودول الجوار والدول الصديقة ما تحقق في اليمن..

● سيادة الرئيس .. هل ما يجرى الآن في مؤتمر الحوار الوطني هو حالة صحية وديمقراطية.. أم بداية نزاع للصراع على السلطة ؟

○ توجهنا في المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه مبنى على الحوار مع كل القوى السياسية.. نحن نتمنى لمؤتمر الحوار الوطني النجاح، ولكننا نسمع زوابع حول انني اعرقل الحوار.. أنتم تعرقلون مؤتمر الحوار..!! تعرقلون مؤتمر الحوار ليش..؟! التطويل من أجل أيش؟!.. من أجل التمديد..؟ هذا الكلام غير مقبول..الآن فيه قيادة جديدة.. وتشتي قيادة نشطة يرضى عنها الشعب..

● يتحدثون عن وجود قضايا شائكة ما تزال امام مؤتمر الحوار؟

○ بالحوار وبمزيد من الحوار تحل المشاكل.. المهم تتوفر حسن النية أن نصل الى مخرج.. سلمنا لكم السلطة.. طيب أيش تشتوا.. قالوا اعتذروا للشمال واعتذروا للجنوب.. أنا شخصياً اعتذرت للشعب كله رجالاً ونساء خلال فترة حكمي هذا جانب.. لكن انت بتعتذر.. من أنت .. ؟!

الحكومة حق باسندوة حكومة تعتذر شو تشكل من مشكلة.. أنها تعتذر لمن؟ اعتذر للقضية الجنوبية .. القضية الجنوبية هي مشكلة منذ الاستقلال.. من احداث قحطان الشعبي وسالم ربيع علي وعبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر وآخرها أحداث 13 يناير 1986 .. فالاعتذار يأتي لكل ابناء الوطن.. أنا شخصياً بادرت بعد الحادث الاجرامي على دار الرئاسة واعتذرت على الملأ للشعب اليمني وطلبت العفو والمسامحة من كل ابناء الوطن رجالاً ونساءً خلال فترة حكمي.

● سيادة الرئيس .. عادة ما تنتقدون اداء حكومة الوفاق وانتم مشاركون فيها بالمناصفة لماذا؟ وكيف تقيم أداء إعضاء المؤتمر ؟

○ حكومة الوفاق اتفقنا عليها ونحن مشاركون فيها، ولكن هناك ضغوط عليها.. غير قادرة تشتغل ليش؟ هم يعتبرون أنفسهم ليسوا وزراء دائمين وأنهم لفترة انتقالية وكل واحد يحاول يصلح نفسه، لايجرؤ يقول هذا غلط لا في المؤسسة أو في الوزارة.. الاجراءات الامنية.. المخاطر الامنية لماذا لاتحلوها..؟ طيب ما قدرتوش للاقتصاد.. حلوا لنا مشكلة الجانب الأمني.. من الذين يفجروا انبوب النفط واعلنوا اسماءهم وقدموهم للمحاكمة..؟ كل ما نسمعه من وقت لآخر هو أن عفاش أو صالح هو وراء تفجير أنابيب النفط.. أنا استخرجت النفط ولا يمكن أن أخرب شيئاً أنجزته.. أنا وجدت لأبني وليس لأخرب لأنني مقتنع أنني خرجت من السلطة ولا أفكر فيها لا من قريب ولا من بعيد.. فاطمئنوا، لكن العمل السياسي سأستمر في المؤتمر الشعبي العام إلى حين انعقاد المؤتمر العام الثامن وعليه أن يحل المشكلة..

● هناك من يقول إن المؤتمر الشعبي العام استفاد كثيراً خلال توليكم للحكم.. ما الذي اكتسبه المؤتمر.. وما الذي خسره خلال هذه الفترة؟

○ الشعار الذي كانوا يرفعونه هو أنه إذا خرج الرئيس صالح وسقطت قيادت المؤتمر من الحكومة ومؤسسات الدولة سينهار المؤتمر الشعبي العام .. لكنه اثبت العكس.. فقد خرج المؤتمر الشعبي العام من السلطة وإن باقي وزراء فمثلهم مثل غيرهم يمشون في الظل..

● لكنهم راضون على ذلك؟

○ هم راضون لأنهم يشتوا يبقوا.. يبقى معالي الوزير .. هم لا يفضلون أن يدعوهم مثلما الرئيس السابق علي عبدالله صالح .. ويقولون لهم الوزير السابق.. لا يحبذون ذلك.. أنا سميت نفسي الرئيس السابق لأنني كنت حاكماً.. وهذا لا يمثل لي شيئاً.. قل الرئيس السابق.. أو قل علي عبدالله صالح.. هذه ليست مشكلة.. هؤلاء الوزراء مساكين حريصون على بقائهم في السلطة.. يشلوا لهم كم سنة.. وبعدين!!

● سيادة الرئيس.. لاحظتم ولاحظنا كيف تأثر اخوان اليمن بما حدث في مصر .. هل تتوقعون انهيار منظومة جماعة الاخوان المسلمين كما توقعتم قبل عام بسقوطهم؟

○ نحن كنا نقول إن مطبخ الحركات الاسلامية هي مصر منذ أيام حسن البنا كانت هي المنبع.. في حقيقة الأمر اليمنيون تأثروا بحركة الاخوان المسلمين في مصر وكونوا ما يسمى بحركة الاخوان المسلمين في اليمن

نحذر من هـروب قيادات «اخـوان مصـر» الى اليمن